Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يا يوم منعـاه سـبـقت بمنذر فى الصدر من وحى الهواجس صادر
يومٌ لمست النحس قبل صباحه وطويت فيه على الهموم ضمائرى
ومشى النهار إلىّ منقبض الضحى كالليل ، مشية مستكين عاثر
حُيرت فيه فحين زالت حيرتى زالت بأفدح من ظنون الحائر
بذهاب نابغة ومصرع غالب وختام عهد بالعظائم عامر
وفجيعة لا كالفجائع فى أخ وزميل أقلام وصنو منابر

تمضى السنون وفى الصحائف صفحة
تبيض فخرًا ، وافتقاد محابر

ما كان خط مداده فى طرسها إلا بياض جبينها المتباشر
أسفى عليها وهى لابسةٌ له ثوب الحداد من البياض الشاغر
وعزيزةٌ للنابغين نظائر فى الشرق تتلى بعدهم بنظائر
فإذا بكى الباكى عليه فإنما يُذرّى الدموع على عزيز نادر
وإذا جزيناه الوفاء فبعض ما وفّى الحقوق لحاضر ولغابر
إن الذى حفظ العصور بذكره حقٌّ له ذكرى الثناء العطار
وتراث عبد القادر الباقى لنا فيه «البلاغ» لقارئ ولذاكر

* * *